

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْأَلُونَ
الْآخِرَةَ كَمَا يَسْأَلُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾ الآية رقم ١٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "محمد بن إسحاق" صاحب السِّيرت ٢٩٠ هـ . وابن المنذر ، عن "ابن عباس" رضى
الله عنهما ت ٦٨ هـ قال :

"كان عبدالله بن عمر" و"زيد بن الحارث" يوادان رجلا من يهود .
فانزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ (١) .

سورة الصف

* قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ الآية رقم ٢

سبب نزول هذه الآية :

* عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : " كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون : لوددنا أن الله تعالى دلنا على
أحب الأعمال إليه فنعمل به فأخبر الله نبيه ﷺ أن أحب الأعمال إيمان بالله لاشك فيه ، وجاهد
أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان ولم يقرؤا به .

فلما نزل الجهاد كره ذلك ناس من المؤمنين وشق عليهم أمره .

فانزل الله هذه الآية اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ ﴾ الآية رقم ٨

سبب نزول هذه الآية :

* عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : "أن النبي ﷺ أبطأ عليه الوحي أربعين يوماً .

(١) انظر : تفسير القرطبي ١٨ / ٥٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن

١٣ / ٢٨٠ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٢٧ .

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٢٧ .

فقال "كعب بن الأشرف" يا معشر اليهود أبشروا فقد أطفأ الله نور "محمد" فيما كان ينزل عليه ، وما كان ليتم نوره .

فحزن رسول الله ﷺ فانزل الله تعالى هذه الآية : واتصل الوحي بعدها اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾

الآية رقم ١٠

سبب نزول هذه الآية :

* قال "مقاتل بن حيان البلخي" ت ١١٠ هـ : "نزلت هذه الآية في "عثمان بن مظعون" رضى الله عنه : وذلك أنه قال لرسول الله ﷺ : لو أذنت لي فطلقت "خولة" وترهبت ، واختصيت ، وحرمت اللحم ، ولا أنام بليل أبدا ، ولا أفطر بنهار أبداً " .

فقال رسول الله ﷺ : إن من سنتي النكاح ، ولا رهبانية في الإسلام ، إنما رهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله ، وخصاء أمتي الصوم ، ولا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ، ومن سنتي : أنام وأقوم وأفطر وأصوم فمن رغب عن سنتي فليس مني " .

فقال "عثمان بن مظعون" والله لوددت يانبي الله أى التجارات أحب إلى الله فأتجر فيها . فنزلت هذه الآية اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ الآية رقم ١١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي حاتم" عن "سعيد بن جبير" ت ٩٥ هـ قال : "لما نزل قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ ﴾ الآية .

قال المسلمون : لو علمنا ما هذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين . فبين الله لهم التجارة فقال : ﴿ تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ اهـ (٣) .

(١) انظر : تفسير القرطبي ح ١٨ / ٥٦ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ح ١٣ / ٢٩٠ .

(٢) انظر : تفسير القرطبي ح ١٨ / ٥٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ح ١٣ / ٢٩٣ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٦٤ / ٣١٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ح ١٣ / ٢٩٥ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٢٨ .